AICHS
The Second Annual International Conference on Human Sciences (AICHS) / Fallujah During the Ottoman & Iraqi Monarchy Eras
Volume 2020

Conference Paper

Geographical Analysis of Educational Services in the City of Fallujah during the Ottoman Period to the End of the Monarchy

تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة خلال العهد العثماني الى نهاية العهد الملكي

Abdul Razzaq Mohammed Jabbar Mohammadi, PhD and khalid sabaar muhamad alshajiri, PhD

ا.م.د. عبد الرزاق محمد جبار المحمدي ود. خالد صبار محمد الشجيري

Anbar University / College of Education / Department of Geography

جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم الجغرافية

Abstract

The study of educational life in the past is a fundamental pillar that contributes to the development of educational services in general and those of the city of Fallujah in particular. This paper covers the Ottoman period through to the Iraqi Monarchy. Before the creation of the Al-Asifia School, education was largely restrucied to small teaching circles to young children in matters related religion (limited to Holy Quran Recitation and Islamic Jurisprudence. However, the period of the Iraqi monarchy witnessed the establishment of ten school, five of them preparatory and three primary, in addition to two Islamic schools. This study explores the state of education at this time and assesses the quality of the schools. The most important recommendation of this research is that fact that policymakers must calculate and evaluate the longer term advantages and disadvantages when planning to implement new educational service matrices.

الملخص

تعد دراسة الخدمات التعليمية في الماضي ركيزة اساسيه ساهمت في تطور الخدمات عامة والخدمات التعليمية خاصة لاسيما في منطقة الدراسة (مدينة الفلوجة)، اذ تم دراسة هذه الخدمة للفترة من العهد العثماني الى نهاية العهد الملكي مرورا بالاحتلال الانكليزي، اذ شهدت مرحلة العهد الملكي ببروز عشر مدارس منها خمس مدارس ابتدائية وثلاث مدارس اعدادية فضلا عن روضة اطفال واعدادية للدراسات الإسلامية.

هدف البحث الوقوف على طبيعة التعليم في مدينة الفلوجة في العهد العثماني الى نهاية العهد الملكي وكيف توزعت المدارس وكفاءتها وكفايتها الوظيفية، وتوصلت الدراسة عدة نقاط منها

-كانت الخدمات التعليمية في بادئ الامر عبارة عن كتاتيب تعلم الصغار امور دينهم وحفظ القران الكريم واصول الدين والفقه الى ان تكونت المدرسة الآصفية التي تعد امتداد للكتاتيب.

Corresponding Author:
Abdul Razzaq Mohammed Jabbar Mohammadi, PhD
abdalrzzaq2028@gmail.com

Received: 12 April 2020
Accepted: 21 May 2020
Published: 14 June 2020

Publishing services provided by Knowledge E

© Abdul Razzaq Mohammed Jabbar Mohammadi, PhD and khalid sabaar muhamad alshajiri, PhD. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

OPEN ACCESS

- ظهر في زمن الملكي عشر مدارس منها خمس ابتدائية وثلاث ثانوية فضلا عن اعدادية للدراسات الاسلامية وروضة اطفال، وكانت كافية لخدمة المدينة وما يجاورها.

واوصى البحث ما يلي

-الاستفادة من نقاط القوة ومحاولة تطبيقها في المستقبل ونقاط الخلل ومحاولة تجنبها عندما يراد تخطيط خدمة ما لاسيما إذا كانت خدمة تعلمية.

-الاستفادة من الية التوزيع المنتظم للملاكات التعليمية وتوزيع الطلبة بين المدارس وهذا واضح من خلال مقارنة المؤشرات التخطيطية مع المعيار المعتمد.

Keywords: Ottoman era, English occupation, monarchy, schools, kataeb.

الكلمات المفتاحية: العهد العثماني، الاحتلال الإنكليزي، العهد الملكي، المدارس، الكتاتيب.

المقدمة:

قد يتساءل البعض لماذا ندرس التوزيعات المكانية والجغرافية للظواهر في الماضي؟ وللإجابة عن هذا التساؤل لا بدمن معرفة كيف نظم الانسان حياته حسب الضرورة، اذ تعد الخدمات ركيزة اساسية للتنمية ووسيلة تقدم حياه الشعوب وتساعده في العيش برخاء ورفاهية وكيف نستفد منها هذا التنظيم لتنظيم خدماتنا الحالية.

لقد بدا التعليم الحديث في هذه المدينة بشكل نظامي في القرن العشرين، ففي فترة العهد العثماني كان التعليم تسوده الوساطة والخرافات والسحر والشعوذة حتى نهاية القرن التاسع عشر عندما فتحت في مدينة الفلوجة كغيرها من قصبات وولايات الدولة العثمانية مدارس اسلامية لتحل محل الكتاتيب فأسست المدرسة الآصفية في الفلوجة، وعند مجيء الانكليز أسسوا أربع مدارس وبعد استقلال العراق من الاحتلال تأسست عشر مدارس كما سنراها من خلال سير البحث.

مشكلة البحث: هل ان دراسة الخدمات التعليمية وتوزيعها في العهود الماضية (العهد العثماني الى العهد الملكي) على اسس علمية؟ كيف كان التوزيع؟ هل اعتمد على معايير علمية؟ كيف كانت كفايتها وكفائتها الوظيفية؟

فرضية البحث/التعليم بصوره عامة في الماضي تدرس لعرض الاستفادة منها في توزيعها وكفاءتها وكفايتها الوظيفية الحالية ودراسة طبيعة توزيعها الجغرافي.

هدف البحث/الوقوف على طبيعة التعليم في مدينة الفلوجة في العهد العثماني الى نهاية العهد الملكي وكيف توزعت المدارس وكفاءتها وكفايتها الوظيفية.

محاور البحث/تناول البحث المحاور التالية:

-خصائص مدينة الفلوجة

-مراحل التي مرت بها المدينة والاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

-ملامح التعليم في المدينة خلال المراحل الثلاثة

-تحليل الخدمات التعليمية

خصائص منطقة الدراسة: -

قبل الدخول الى الخصائص العامة للمنطقة لتلك المرحلة لابد من تقسيم منطقة الدراسة الى ثلاث مراحل حسب ما نراه مناسب مع التأكيد على المرحلة الأخيرة باعتبارها نواة الاولى للتعليم اذ تنتهي كل مرحلة في حدث مهم ومميز مثلا : -

١-المرحلة الاولى وهي تبدأ من سيطرة العثمانيين على المشرق العربي وتنتهي بنهاية هذا العهد وبداية الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤

٢- المرحلة الثانية وتبدأ من الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤ وتنتهي عام ١٩٣٢ وهي دخول العراق عصبة الامم

٣- المرحلة الثالثة وتبدأ من دخول عصبة الامم وحصول العراق على استقلال شكلي وظهور الملوك العراقيين وتنتهي عام ١٩٥٨ عند نهاية النظام الملكي وقيام نظام جمهوري.

كل مرحلة من هذه المراحل لها خصائص سواء كانت تتعلق بالأوضاع العامة او اوضاع منطقة الدراسة.

١-المرحلة الاولى وتنتهي عام ١٩١٤،اذ كانت المدينة حالها حال الولايات العراقية التي تتبع الدولة العثمانية التي تعاني من الفقر والتخلف وسيادة المحسوبية وقد تطورت المدينة اذ نشا الجسر الخشبي بعد اضمحلال طرق تجارية وظهور طرق جديدة اذ اضمحلت مراكز تجارية رئيسة وظهور المراكز التجارية الفرعية لتحل محلها كما هو الحال مدينة الصقلاوية وظهرت الفلوجة مما ساعد على حركة مكانية عالية الى هذه المراكز الجديدة كما ان وجود جامع كاظم باشا وملاصقة المدرسة الآصفية و خان عويد بجانبه ادت الى بناء العديد من الدور الملاصقة للجامع،وسميت بالمدرسة

صورة (١) توضح جامع الفلوجة الكبير وما يجاوره من فعاليات

المصدر [١]

الاصفية نسبة الى اصف بيك، وقبل ظهور هذا الجامع كان هناك جامع يسمى جامع الوقف [١] غير ان هذا الجامع هدم ليحل محلة جامع كاظم باشا او الجامع الكبير.لتشكيل النواة الاولى للمدينة المتكونة بالإضافة مما سبق ذكره السراي العثماني الذي يقابل الجامع الكبير ثم تحول الى مركز شرطه في العهد الملكي،اذ اصبحت العناصر الثلاث الجامع والخان والسراي يشكل ملامح المدينة.

اما استعمالات الارض المدينة فقد كانت كما في الجدول (١)

الاستعمال	المساحة (هكتار)	النسبة (%)
سكني	11	32.74
دينية	2	5.95
تعليمي	0.4	1.19
صحي	0.3	0.89
اداري	0.4	1.19
تروفيهي	0.2	0.60
نقل	9.5	28.27
زراعية وكشتوية	9	26.79
اخرى	0.8	2.38
المجموع	33.6	100

بالاعتماد على [٢] و [٣]

خريطة (١) استعمالات الارض لمدينة الفلوجة خلال المرحلة الاولى

المصدر جدول (١)

من خلال الجدول نجد ان الاستعمال السكني بلغ ٣٢،٧٣ %من مساحة المدينة اذ شكل الجامع والخان نواة المدينة الاولى وتم احاطتها بمنازل ملاصقة لهذين الشاخصين

اغلب الوحدات السكنية هي التي بنيت من مواد بناء بسيطة طين واللبن وهي لذوي الدخل المحدود وهي ملائمة للمناخ السائد، اما الوحدات السكنية التي بنيت من الطابوق والجص لذوي الدخل العالي فهي تقع خارج النواة قليلا، اما نمط الطرق في مركز المدينة تكون ضيقة بسبب عدم الحاجة اليها اذ تتسم طرق مركز المدينة بان الطرق ضيقة وملتوية وهي عكس الطرق الاطراف التي بنيت بعد دخول العربات التي يجرها الحصان والسيارة فيما بعد.

شكل الارض نجد ان المدينة تمتد نحو الشمال والغرب لأنها ارض مرتفعة تصلح للبناء اما الجهة الجنوبية فهي ارض زراعية منخفضة تكثر فيها النزير والاملاح وعدم ملائمة تربتها

الما سكان هذه لمرحله فقد قدرت بناء على الوحدات السكنية مضروبة في عدد افراد الاسرة [٤] أ ي نحو ١٣٠٠ نسمة. بالاعتماد على عدد الوحدات السكنية ومعدل حجم الاسرة.

المرحلة الثانية من ١٩١٤ ـ ١٩٣٢:-

في هذه المرحلة اخذت المدينة تتوسع بثلاث محاور هي الشمال وشرقا وجنوبا، نظام الطرق أصبح أكثر اتساعا وذلك لدخول السيارة والعربات بشكل أكبر، وفي هذه المرحلة تم انشاء الجسر الحديدي مكان الجسر الخشبي عام ١٩٢٩ والذي ساعد على نمو المدينة من خلال ربطها بالمناطق الغربية من نهر الفرات، من الامور الاخرى هي ربط المدينة بالعاصمة بواسطة بسكة حديد لأغراض عسكرية غير انها ازيلت بعد فترة [٥]

فيما يتعلق بعدد السكان فان عددهم ليس دقيق بسبب عدم توفر الاحصائيات الدقيقة غير ان عدد من الباحيثين تناولا عدد السكان بالاعتماد على عدد المساكن وحجم الاسرة [٦] على اعتبار حجم الاسرة ٦ اشخاص كمعدل فبلغ عدد السكان ٦٤٧٤ نسمة.

وبالاعتماد على معادلة النمو السكاني بين تعدادين مفترضين استطاع تقدير معدل النمو ب٨،٨%.

مساحة المدينة بلغت نحو ٧٤ هكتار كما في الجدول (٢)

جدول (٢) مساحة استعمالات الارض لعام ١٩٣٢

الاستعمال	المساحة (هكتار)	النسبة (%)
سكني	31	41.89
صناعي وتجاري	3.6	4.86
دينية	2.2	2.97
تعليمي	0.6	0.81
صحي	0.1	0.14
اداري	0.4	0.54
ترفيهي	0.2	0.27
نقل	20.3	27.43
زراعية ومكشوفة	15.4	20.81
اخرى	0.2	0.27
المجموع	74	100

الباحث بالاعتماد على [٧]و [٨]

خريطة (٢)استعمالات ارض المدينة لعام ١٩٣٢

المصدر جدول ٢

المرحلة الثالثة: من دخول العراق عصبة الامم ١٩٣٢ الى قيام النظام الجمهوري ١٩٥٨

بدأت هذه المرحلة بدا عندما فرضت بريطانيا سيطرتها العسكرية و ان اتجهت الى الواردات والمالية فقد ضمت العراق الى الهند [٩]

ففي هذه المرحلة تم بناء عدد من المدارس ومكتبة عامة واسواق واستبدال جسر الخشب بجسر حديدي فضلا عن المحكمة في ساحة ميسلون ومركز صحي قرب مدرسة المنصور الابتدائية، [١٠] بالإضافة عدد من الصيدليات لاسيما صيدلية عزاوي النايف ومستوصف بيطري ولايزال مكانه قائما حتى اليوم.

جدول (٣) يبين استعمالات الارض ضمن المخطط الاساسي لعام ١٩٥٧

الاستعمال	المساحة (هكتار)	النسبة (%)
سكن	98.6	35.14
صناعة	5.7	2.03
تجارة	3.8	1.35
نقل	76.7	27.33
اداري	2.8	1.00
فني وثقافي	7.6	2.71
خضراء ومفتوحة	7.9	2.82
زراعة وماء	73.4	26.16
ثقافي	3.1	1.10
صحي	0.7	0.25
اخرى	0.3	0.11
المجموع	280.6	100

المصدر [١١]

خريطة (٣) استعمالات ارض المدينة لعام ١٩٥٧

المصدر جدول ٣

ضمن هذا المخطط او المسح فان المدينة مجموعة جوامع هما جامع الكبير وجامع الصديق ومقبرتان هما مقبرة الفلوجة قرب الجسر القديم ومقبرة ابو توثة في حي الجولان ومنظمات تقابية وجماهيرية بمساحة١٠.٥ هكتار

[١٢] اي نسبة ٢% اما المساكن فهي ذات مساحة كبيرة بين ٣٠٠-٣٥٠م اذ قدمت الدولة تسهيلات مصرفية لتشجيع البناء في تلك الفترة اذ ظهرت مساكن تميل الى النمط الغربي من ناحية التشييد والتنظيم.

اما الاستعمال التجاري فهو موزع على سوق البلدية وعمارة البزارة (سوق الصديق حاليا) وهي لبيع اللحوم والخضر والفاكهة والمعدات والمكائن والآلات الزراعية والالبسة الجاهزة، اما الاستعمال الصناعي فهناك منطقة صناعية محدودة جنوب شرق المدينة وهناك صناعة متداخلة مع الاستعمال التجاري مثل صناعة الاثاث والاخشاب والاحذية المطاطية وخدمات السيارات ومعامل بلوك وكتل كونكريتية.

اما السكان فقد زاد عددهم وفق التعداد العام للسكان اذ أصبح عددهم ١٩٨٤٤ نسمة وهذه الزيادة طبيعية ومنها الهجرة من الريف

ملامح التعليم

المرحلة الاولى وتنتهي عام ١٩١٤، اذ شهدت هذه المرحلة بانها فترة طويلة وفي بدايتها كان يسود الجهل والتخلف والمجهول، سدت البدع والخرافات والشعوذة والدجل وبقيت هذه فترة طويلة من الزمن الى أن جاء العثمانيون وقاموا ببناء مدارس في مدن تركية مختلفة اشهرها استنبول امل الوضع في الولايات التابعة لها فاقتصر التعليم على الكتاتيب التي انتشرت في ولايات العراق١٣, فضلا عن المدراس الاسلامية التي نشأت آنذاك، فقد نشأت الكتاتيب في الجامع

ان المصدر الوحيد للتعليم في هذه المرحلة هو الكتاتيب بالنسبة للولايات العراقية منها الفلوجة وتركزت في بداية الامر في جامع الوقف ثم انتقلت الى جامع الفلوجة الكبير، اذ كان يقصدها الكبير والصغير لغرض التعلم

تعليم المرحلة الثانية: -

اذ اتسم التعليم في هذه المرحلة بظهور المدارس النظامية وخاصة بعد تأسيس وزارة المعارف لعام ١٩٢١ وهي مهتمة بالتربية والتعليم و اعطت الحكومة العراقية حق تعديل القوانين والصلاحيات الخاصة بالتربية ونقل ادارة هذه الوزارة الى موظفين عراقيين بعد ان جلبت موظفين اكفاء من مصر للعمل في وزارة المعارف العراقية في زمن بومان [١٤] ثم عمل على تنظيم التعليم في الهند ومصر لذا كانت حصة العراق من التعليم جيدة،

اذ تعد بداية التعليم النظامي بالرغم من قلة عدد الطلبة في هذه المرحلة بالمقارنة مع السكان، اذ يوجد أربع مدارس اثنان منها عباره عن دار سكني في حي السراي واثنان منها نظامية ايضا في حي السراي كما في الجدول التالي

جدول (٤) عدد المدارس ومؤشراتها للمرحلة الثانية لعام ١٩٣٢

اسم المدرسة	نوع البناية	عدد الطلبة	عدد المعلمين	عدد الصفوف
مدرسة الفوجة ابتدائية	دار	36	3	4
الفيلية الاولى المختلطة	دار	30	2	3
الخنساء الابتدائية	بناية مدرسة	240	12	14
الصور المختلطة	بناية مدرسة	164	8	6
المجموع		470	25	27

المصدر [١٥] و [١٦]

بالنسبة لمدرسة الخنساء لاتزال قائمة الى يومنا هذا وبنفس الاسم غير ان اماكنها تغيرت عن المكان الذي نشأة فيه اول مرة، وظهرت منظمات نقابية وجماهيرية بمساحة ١٠ هكتار [١٧]

المرحلة الثالثة: -

في هذه المرحلة اهتمت الدولة بالتعليم على اعتباره ركيزة اساسية لتطور المجتمع فأصبحت المدينة تحتوي على عشر مدارس وكما في الجدول (٥).

جدول (٥) يبين توزيع المدارس للمرحلة الثالثة لعام ١٩٥٧

المدرسة	المساحة (م٢)	عدد الشعب	عدد البنين	عدد البنات	عدد الصفوف	عدد المعلمين
ريعة داخل الفوجة	2164	6	74	48	6	.
فيلة الابتدائية المختلطة	3250	12	142	102	.	11
ق غدير الابتدائية ق	3305	8	203		.	9
اعدادية ذريعة الابتدائية	2560	6	46	.	.	6
ث حي ابن نوي	4217	6	102	.	.	8
متوسطة الفوجة ق	4000	6	257	.	.	8
الصور المختلطة	4230	8	109	82	.	8
الخنساء الابتدائية ق	4230	6		198	9	.
متوسطة الفوجة ق	3280	9	.	186	10	1
فيلق ق	3455	6		184		6
مجموع	34065	73	933	800	25	57

المصدر الباحث بالاعتماد [١٨] و [١٩]

من خلال الجدول نجد ان هذه المدارس بعض منها امتداد لمرحلة سابقة فترة الاحتلال الانكليزي او العهد العثماني بنفس المكان غير ان اسماءها تتغير مثل مدرسة فيصل الثاني ثم الوثبة كل فترة يطرا تغير في اسمها وقد يتغير مكانها،فمدرسة فيصل الثاني هي عبارة عن بناية كبيره مكونه من طابقين لدى تأسيسها عام ١٩٢٢وحدثت عام ١٩٥٤،اما مدرسة الخنساء للبنات هي قد تحول مكانها واصبحت قرب القصاب خانه والمكتبة العامة ,٢٠

اما متوسطة الفلوجة للبنين التي تأسست عام ١٩٥٤ فهي اصبحت اليوم متوسطة الجمهورية ويجاورها مدرسة ابن خلدون الابتدائية.

صورة (٢) لمدرسة الخنساء خلال المرحلة الثالثة

المصدر الباحث بتاريخ ١/٩/٢٠١٩

تحليل جغرافي للخدمات التعليمية للمراحل الثلاث: -

تحليل خدمات الماضي مهمة في معرفة نجاحات او اخفاقات التي حصلت في الماضي والاستفادة منها في مخططاتنا الحالية وتجنب الاخفاقات التي حصلت، معرفة كيف نظم اجدادنا حياتهم وخدماتهم عملية مهمة تستحق التوقف عندها والاستفادة منها.

ففي المرحلة الاولى استمر الجهل والتخلف وسيادة العادات والتقاليد والخرافات والشعوذة على ماهي علية في الولايات العثمانية وهو عكس ما موجود في المدن العثمانية الاصلية، ثم حدث تطور على نطاق واسع متمثل بوجود الكتاتيب الذين اخذ على عاتقهم تعليم الناس امور دينهم ومن يكمل مرحلة الكتاتيب يلتحق بالمدارس العثمانية النظامية ويدخل الكيلة العسكرية، أي يمثل التعليم (الكتاتيب) مرحلة الابتدائية.

الكتاتيب هو مكان من الاماكن الاولية لتعليم الناشئة القران الكريم والدين ومبادئ القراءة والكتابة والخط والحساب ويشرف عليها شخص يسمى المعلم وهي تشبة المرحلة الابتدائية الحالية [٢١]

ثم بنيت المدرسة الاصفية في مدينة الفلوجة لتدرس الدراسات الاسلامية وباقي العلوم الاخرى، تعد هذه المدرسة الوحيدة في المدينة وما يجاورها في تلك الفترة، أي لخدمة ١٣٠٠ مواطن ساكن المدينة.

اما في المرحلة الثانية فقد تغير نظام االسياسي وتبعة تغير نظام التعليم ونتفلت المدينة من العهد العثماني الى الاحتلال الانكليزي اذ اهتمت بالمدارس بشكل كبير من خلال فتح وزارة المعارف والاهتمام بها اذ فتحت في هذه المرحلة اربعة مدارس في مدينة الفلوجة وتعد هذه المدارس لخدمة لسكان المدينة وما يجاروها، اذ كانت اثنان منها نظامية واثنان غير نظامية (وحدات سكنية وحورت لتكون مدرسة).

صورة رقم (٣) تبين مدرسة الوثبة او مدرسة فيصل الثاني

المصدر الباحث بتاريخ ١/٩/٢٠١٩

بلغ عدد الطلبة في المدارس غير النظامية (٣٠و٣٦) طالب على التوالي لمدرستي الفلوجة للبنات والفيصلية الاولى، أي حصة المعلم الواحد ١٢ طالب و١٥ على التوالي وهي قليله بالمقارنة مع المرحلة القائمة، وحصة الصف الواحد نحو ٩ و١٠ طلاب على التوالي.

اما في المدارس النظامية هي مدارس ابتدائية عددها ٢ هما مدرسة الخنساء ومدرسة المنصور، أي لا يوجد مدارس ثانوية والسبب لا يوجد طلبة لمرحلة الثانوي بسبب حداثة التعليم، فكانت حصة المدرسة من المدرسة من السكان هو ١٦١٩ نسمة وهي اقل من المعيار البالغ ٢٤٠٠ نسمة للمدرسة الابتدائية الواحدة [٢٢]

اما حصة المعلم من الطلاب فأنها ١٩ طالب وهي مقاربة للمعيار العراقي البالغ ٢٠ [٢٣]

بلغت مدرسة الخنساء اعلاها اذ يوجد بها ٢٤٠ طالب وطالبة وهي تشكل نسبة ٥١%من عدد طلبة المدينة لعام ١٩٥٧، اما حصة المعلم من الطلبة فقد بلغت ٢٠ طالب لكل معلم، اذ بلغ عدد المعلمين نحو ٥٢%من عدد المعلمين في المدينة.

اما حصة الصف فهو ١٧ طالب لكل صف وهو عدد مثالي مع المعيار المعتمد ويعود سبب قلة عدد الطلبة هو القيود التي تفرض على البنات والظروف المعاشية وظروف الاحتلال...الخ.

اما حصة الطالب الواحد من المساحة فقد بلغت ١٢،٣ متر مربع وهي قليلة بالمقارنة مع المعيار المعتمد.

المرحلة الثالثة:

سنتناول فيهذه المراحل الى تقسيم المراحل الى رياض اطفال وابتدائي وثانوي كلا على حده، فرياض الاطفال في هذه المنطقة لا توجد سوى روضه واحد وهي روضة الفلوجة وهي تقع بجانب مدرسة النجاة الابتدائية وبلغ

نسبة عدد الذكور ٦٠،٦% والاناث ٣٩،٤% كما تشير التحليلات الاحصائية، بلغت حصة المعلم ٢٠ طفل وهي ضمن المعيار المحلي المعتمد البالغ ٢٠ طفل لكل معلم [٢٤]

وكذلك حصة الصف الواحد ٢٠ طفل لكل صف وهي ضمن المعيار المحلي المعتمد، اما عدد السكان لكل روضة فان هناك نقص كبير وتحتاج المدينة في تلك المدة الى ٧روضة اطفال اضافية إذا علمنا ان حصة الروضة الواحدة من السكان ٢٤٠٠ نسمة حسب المعيار المحلي المعتمد.[٢٥]

اما حصة الطفل الواحد من المساحة الكلية هي ١٨ متر مربع وهي مساحة متماشية مع المعايير المحلية والعربية والبالغة بين ١٥-٢٥ متر مربع [٢٦]

المدارس الابتدائية: ويبلغ عددها خمس مدارس كما مبينه في الجدول (٦)

جدول (٦) يبين المدارس في منطقة الدراسة لعام ١٩٥٧

المدرسة	عدد الطلبة	المعلمين	حصة المعلم	الصفوف	حصة الفرد	حصة الفرد من المساحة
فاطمة الزهراء	264	11	22	12	20	15
العصور	191	9	21	8	24	22
الفداء	198	9	22	6	28	21
ابن خلدون	203	9	23	8	25	16
فيصل الثاني	184	9	31	6	31	15
المجموع	1020	47	22	40	26	17

المصدر الباحث بالاعتماد على جدول ٥

من خلال الجدول اعلاه نجد ان الخدمات التعليمية عند مقارنتها مع المعيار التخطيطي ان هناك تناسق عالي ماعد بعض المدارس التي زاد مؤشرها بسبب الهجرة العالية من الريف الى المدينة وسكنهم قرب هذه المدارس، في هذه المرحلة بعد استقرار المدينة والخدمات العامة ومنها التعليم وزيادة الرغبة في التعليم ودخول ابناءهم المدارس وخاصة الذكور

اذ نجد ان نسبة الذكور قد فاقت عدد الاناث اذ بلغ نحو ٥٨،٤% من عدد الطلبة في المدارس الابتدائية ما معيار حصة المعلمين من الطلبة فقد بلغ ٢١ طالب وهي ضمن المعايير المعمول بها في الوقت الحالي، كذلك معيار طالب لكل صف نجده وصل الى ٢٤ طالب وهي ضمن المعيار.

اما حصة الطالب من مساحة المدرسة فقد وصل الى ١٩ متر مربع وهي ضمن المعايير التخطيطية (١٥- ٢٥) متر مربع، اذ بلغ ادناها في مدرسة فيصل الثاني والنجاة فقد بلغ ١٣ متر مربع لكل طالب.

حصة المدرسة من السكان فقد بلغ ٣٩٦٩نسمة لكل مدرسة وهي نسبه عالية مقارنة مع المعيار المعتمد والبالغ ٢٤٠٠ نسمة] ٢٧ [

اما المدارس الثانوية فقد بلغ عددها أربع مدارس واحدة منها للدراسات الاسلامية لا تدخل ضمن المعيار، اما الثلاث الباقية كما في الجدول (٧)

جدول (٧) يوضح مدارس الثانوية خلال المرحلة الثالثة ١٩٥٧

اسم المدرسة	عدد الطلبة	عدد المدرسين	مؤشر طلب علم	عدد الشعب	مؤشر الطالب عن	حصة الطالب
ث معز الدين	1222	8	25	6	28	34
م الفوجة الي	257	8	28	6	26	25
م الفوجة ال	1185	9	29	10	21	17
المجموع	485	25	29	22	21	25

جدول (٥)

نجد ان حصة الصف هو ضمن لمعيار التخطيطي المعتمد وكذلك حصة المدرس من الطلبة والسبب يعود الى عدد الطلبة واعتماد اسلوب صحيح في التوزيع، اذ ان عدد الطلبة هو لعام ١٩٥٧ من المحتمل العام الذي تلاه تزايد عدد الطلبة وخاصة بعد استقرار المدينة واصبحت تستقطب المهاجرين وما يمثله من حركة مكانية عالية او حدث العكس تناقص عدد السكان..

اما فيما يتعلق بحصة المدرسة من السكان فقد بلغت ٦٦١٥ طالب لكل مدرسة بعد استبعاد اعدادية الدراسات الاسلامية منها لأسباب سبق ذكرها وهذا العدد عالي مقارنه مع المعيار التخطيطي (٤٨٠٠) نسمة لكل مدرسة،

اما حصة المدرس من الطلبة فقد بلغ ١٩ طالب لكل مدرس وهو مؤشر جيد مقارنة بالمعيار التخطيطي العراقي، اما حصة الصف من الطلبة فقد بلغ ٢١ طالب لكل صف وهو مؤشر جيد، اما حصة الطالب من المساحة فبلغت ٢٤،٧متر مربع كمعدل عام ويختلف من مدرسة الى اخرى حسب عدد السكان والطلبة ومساحة المدرسة.

تحليل مركز الثقل ونطاق الخدمة: -

تحليل مركز الثقل ونطاق الخدمة للمرحلة الثالثة:-Center of gravity analysis

هو يمثل التوزيع المكاني الجغرافي للظواهر في منطقة ما والمطلوب معرفة مواقع مراكز المعدل لهذا التوزيع [٢٨] من خلال الاحداثيات الجغرافية خط الطول ودائرة العرض ومن خلال التوزيع المكاني سواء باليد او استخدام التقنيات الحديثة،و مركز الثقل كلما كان مركز للمنطقة كلما دل عن مركز التوزيع،

Y,X تمثل الحداثيات لكل مدرسة اما z فهي تمثل عدد الطلبة،من خلال الدراسة تبين ان الى الشمال من نقطة المركز التعليمي تقع مدرسة الخنساء وفيصل الثاني والى الشمال الغربي تقع مدرسة المنصور وروضة الاطفال وفي الجنوب تقع مدرسة ابن خلدون ومتوسطة الفلوجة وفي الجنوب الغربي تقم مدرسة النجاة وجنوب شرق مدرستي متوسطة الفلوجة للبنات واعدادية الدراسات الاسلامية وان نقطة الثقل الجغرافي تقع بالقرب من نقطة الثقل التعليمي وان نقطة الثقل التعليمي تقع تقريبا في منتصف المدارس،بالتحديد في مركز نواة المدينة،جدول (٨) وخريطة (٤)تمثل نقطة التقل الجغرافي والتعليمي

جدول (٨) يمثل مركز الثقل الجغرافي والتعليمي للمرحلة الثالثة عام ١٩٥٧

ت	الحي	X	Y	فيسة/نلبة (z)	X*Z	Y*Z
1	وضة اطفال الفلوجة	384644	3691051	122	46926568	450930222
2	النجاة الابتدائية المختلطة	384757	3690680	244	93880708	900525920
3	ابن خلدون الابتدائية للبنين	385115	3690740	203	78178845	749220220
4	اعدادية الدراسات الاسلامية	385512	3690670	46	17733552	169770820
5	ث مدني البنين نهي	385967	3691041	102	39568634	376476288
6	متوسطة الفلوجة للبنين	385160	3690741	157	60470120	578446808
7	المنصور المختلطة	384605	3691158	191	73459555	705018818
8	الخنساء الابتدائية البنات	385285	3691014	198	76289430	730820772
9	متوسطة الفلوجة البنات	385505	3690710	186	71703930	685470060
10	فيصل الثاني	385519	3691201	184	70898696	678180908
	المجموع	3851869	36910852	1633	628906558	6027269912

مركز الثقل الجغرافي	385187	3690895
مركز الثقل التعليمي	385123	3690901

المصدر برنامج arc gis

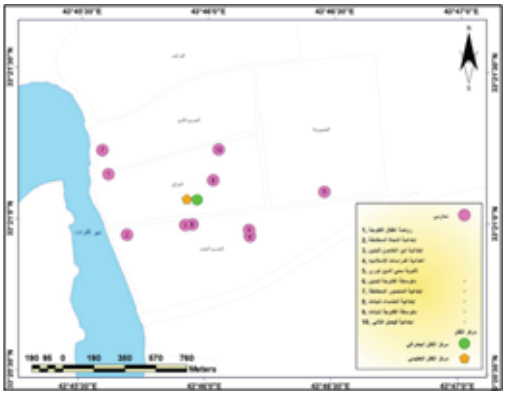

خريطة (٤) تمثل مركز الثقل الجغرافي والتعليمي لعام ١٩٥٧

المصدر جدول (٨)

تحليل نطاق الخدمة للمدارس: Analysis of service scope for-schools

يقصد بها مجال تأثير الخدمة او المنطقة التابعة [٢٩] وهي تحدد من خلال تأثير خدمة على ما يجاورها،هنا تأثير الخدمة (المدارس)على مساكن الطلبة والتلاميذ التي تجاور المدارس.

من خلال جدول (٨) خريطة (٥) تبين ان توزيع المدارس متناغم مع مساحة ارض المدينة، اذ ان نطاق الخدمة تم تقسيمة الى ثلاث مستويات هي نطاق أدني هو حتى ٣٠٠ متر وهي اقل من معيار مسافة الوصول للمرحلة الابتدائية أي ان مسافة السير الى المدرسة من ابعد وحدة سكنية هي في وضع سهل الوصول، المستوى الثاني هو مطاق ال٤٠٠ متر وهو النطاق الاوسط ثم يليه نطاق البعيد ٥٠٠ متر، هذه الانطقة الثلاث غطت مساحة المدينة وتعدت الى القرى القريبة من المدينة، أي مسافة سير الطالب او التلميذ جيدة للوصول الى المدرسة.

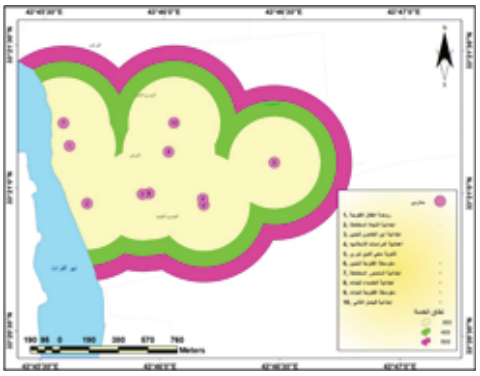

خريطة (٥) يمثل نطاق الخدمة لكل مدرسة لمنطقة الدراسة لعام ١٩٥٧

المصدر برنامج arc gis

استنتاجات:

١. كانت الخدمات التعليمية في بادئ الامر عبارة عن كتاتيب تعلم الصغار امور دينهم والقران الكريم واصول الدين والفقه الى ان تكونت المدرسة الاصفية التي تعد امتداد للكتاتيب.

٢. في عهد الاحتلال الانكليزي اسست أربع مدارس منها اثنان عبارة عن وحدات سكنية مع ذلك اخذت دورها في خدمة المجتمع من خلال تعليم الصغار وغرس بهم حب العلم والمعرفة.

٣. ظهر في زمن الملكي تسع مدارس منها أربع ابتدائية وثلاث ثانوية وكانت كافية لخدمة المدينة وما يجاورها.

٤. اغلب المدارس من حيث كفاءة الموقع وكفاءتها الوظيفية ذات كفاءة عالية وهذا واضح من خلال الدراسة الميدانية وتحليل المعطاة حيث حصة المدرسة من السكان وحصة المعلم من الطلبة وحصة الصف من الطلبة.

٥. من خلال التحليل المكاني تبين ان التوزيع المكاني للمدارس ونطاق الخدمة مثالي من حيث التوزيع والمسافة المقطوعه للوصول الى المدرسة.

التوصيات:

١. الاستفادة من نقاط القوة ومحاولة تطبيقها في المستقبل ونقاط الخلل ومحاولة تجنبها عندما يراد تخطيط خدمة ما لاسيما إذا كانت خدمة تعلمية.

٢. الاستفادة من الية التوزيع المنتظم للملاكات التعليمية وتوزيع الطلبة بين المدارس وهذا واضح من خلال مقارنة المؤشرات التخطيطية مع المعيار المعتمد.

٣. عندما يراد تخطيط مشروع خدمي معين لابد من ربط الماضي بالمستقبل من خلال استلهام العناصر التي تقوي وتحسن المشروع وليس نقله من بيئة الى اخرى لاختلاف كلا البيئتين.

المصادر

١. فواز مصلح العجراوي، الفلوجة ايام زمان، ايار،٢٠١٩، ص بلا

٢. ضياء خميس علي، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير غ.م. جامعة بغداد،بغداد،١٩٩٩،ص٣٤

٣. احمد فياض صالح، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، لغداد،١٩٩٠، ص٤٣

٤. ضياء خميس علي، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير غ.م. جامعة بغداد، بغداد،١٩٩٩، ص٣٦.

٥. ابراهيم تركي جعاطة، قضاء الفلوجة دراسة جغرافية اقليمية، رسالة ماجستير، بغداد،١٩٧٦، ص٢٢٩.

٦. ضياء خميس علي، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير غ.م. جامعة بغداد، بغداد،١٩٩٩، ص٦٦.

٧. ضياء خميس علي، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير غ.م. جامعة بغداد،بغداد،١٩٩٩، ص٦٦
٨. احمد فياض صالح، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، لغداد، ١٩٩٠، ص٥٨.
٩. هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة طة سليم، منشورات المكتبة العلمية، بغداد،١٩٨٩، ص١٠٨.
١٠. فواز مصلح العجراوي، الفلوجة ايام زمان،ايار،٢٠١٩،ص بلا.
١١. الهيئة العامة للمساحة، صورة فضائية للفلوجة لعام ١٩٥٧.
١٢. احمد فياض صالح، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، لغداد،١٩٩٠، ص٥٧.
١٣. -د عمر ابراهيم محمد شلال، مدارس البنات في الولايات العراقية اواخر العهد العثماني ١٨٩٩-١٩١٤، مجلة سر من راي، مجلد ١١، عدد ٤٣، ك٢٠١٥،١،ص٣٣٤.
١٤. -د عمر ابراهيم محمد شلال، مدارس البنات في الولايات العراقية اواخر العهد العثماني ١٨٩٩-١٩١٤، مجلة سر من راي، مجلد ١١، عدد ٤٣، ك٢٠١٥،١،ص٣٤٦.
١٥. الهيئة العامة للمساحة، صورة فضائية للفلوجة لعام ١٩٥٧.
١٦. ضياء خميس علي، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير غ.م. جامعة بغداد،بغداد،١٩٩٩، ص٦٣.
١٧. احمد فياض صالح، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، لغداد،١٩٩٠، ص٥٧.
١٨. احمد فياض صالح، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، لغداد،١٩٩٠، ص٧١.
١٩. Ministry of Housing, part 2, 1982
٢٠. فواز مصلح العجراوي، الفلوجة ايام زمان،ايار،٢٠١٩،ص بلا.
٢١. الكتاتيب في الخليج العربي، ويكبيديا،٢٠١٢ نيسان، www.wiki, https.arinwikipedea.org
٢٢. Ministry of Housing, part 2, 1982
٢٣. وفاء محمد احمد، تحليل وتخطيط الخدمات التعليمية-منطقة الدراسة بغداد الجديدة، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد،١٩٩٧، ص١١
٢٤. وفاء محمد احمد، تحليل وتخطيط الخدمات التعليمية-منطقة الدراسة بغداد الجديدة، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد،١٩٩٧، ص٧٧.

٢٥. عبد الرزاق محمد جبار، تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في حي الجولان مدينة الفلوجة، مجلة جامعة الانبار، العدد ٤، ٢٠١٣،ص٥.

٢٦. غنيم، عثمان محمد، معايير التخطيط، فلسفتها وانواعها ومنهجية اعدادها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١،ص١٢٦.

٢٧. Ministry of Housing, part 2, 1982, p174.

٢٨. مضر العمر، الاحصاء الجغرافي، مطابع التعليم العالي، بغداد،١٩٨٩، ص٣٣٢.

٢٩. خالص حسني الاشعب، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة، بيت الحكمة، بغداد،١٩٨٩، ص١١.

٣٠. برنامج، arc gis.

المراجع: -

١- العجراوي، فواز مصلح، الفلوجة ايام زمان، ايار،٢٠١٩.

٢- الدليمي، ضياء خميس علي، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير غ.م. جامعة بغداد، بغداد،١٩٩٩.

٣- المحمدي، احمد فياض صالح، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، لغداد،١٩٩٠،

٤- جعاطة، ابراهيم تركي، قضاء الفلوجة دراسة جغرافية اقليمية، رسالة ماجستير، بغداد،١٩٧٦، ص٢٢٩.

٥- هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة طة سليم، منشورات المكتبة العلمية، بغداد،١٩٨٩، ص١٠٨.

٦- الهيئة العامة للمساحة، صورة فضائية للفلوجة لعام ١٩٥٧.

٧- شلال، عمر ابراهيم محمد، مدارس البنات في الولايات العراقية اواخر العهد العثماني ١٨٩٩-١٩١٤، مجلة سر من راي، مجلد ١١، عدد ٤٣، ك٢٠١٥،١.

٩- Ministry of Housing, part 2, 1982

١٠-الكتاتيب في الخليج العربي، ويكبيديا،٢٠١٢ نيسان، www.wiki, https.arinwikipedea.org

١١-احمد، وفاء محمد، تحليل وتخطيط الخدمات التعليمية-منطقة الدراسة بغداد الجديدة، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد،١٩٩٧.

١٢-المحمدي، عبد الرزاق محمد جبار، تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في حي الجولان مدينة الفلوجة، مجلة جامعة الانبار، العدد ٤، ٢٠١٣.

١٣-غنيم، عثمان محمد، معايير التخطيط، فلسفتها وانواعها ومنهجية اعدادها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١.

١٤-العمر، مضر، الاحصاء الجغرافي، مطابع التعليم العالي، بغداد،١٩٨٩.

١٥-الاشعب، خالص حسني، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة، بيت الحكمة، بغداد،١٩٨٩.

١٦-برنامج، arc gis.